(114) لقد انتهت معركة بدر بانتصار المسلمين وهزيمة المشركين قتل منهم قرابة سبعين من صناديدهم وساداتهم وطرحت جُثث قتلاهم في القليب، فوقف النبي(صلى ا عليه وآله وسلم) يخاطبهم واحداً تلو الآخر، ويقول: يا أهل القليب، يا عتبة بن ربيعة، ويا شيبة بن ربيعة، يا أُمية بن خلف، يا أباجهل، و هكذا عدّ َ من كان منهم بالقليب، وقال: هل وجدتم ما وعد ربّكم حقّاً فانّي قد وجدت ما وعدني ربّي حقّاً ؟! فقال له أصحابه: يا رسول اللّه أتنادي قوماً موتى؟! فقال (عليه السلام) : ما أنتم بأسمعَ لما أقول منهم، ولكنّهم لا يستطيعون أن يجيبوني. يقول ابن هشام بعد هذا النقل: إنّ النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: يا أهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذّ َبتموني وصدّ َقني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس. ثمّ قال: هل وجدتم ما وعدكم ربّي حقّاً ؟!.(1) أخرج البخاري : عن نافع انّ ابن عمر أخبره، قال: اطّلع النبي (عليه السلام) على أهل القليب، فقال: وجدتم ما وعد ربّكم حقّاً؟! فقيل له: ندعوا أمواتاً، فقال: ما أنتم بأسمع منهم، ولكن لا يجيبون.(2) _____ 1 ـ السيرة النبوية :1|649؛ السيرة الحلبية:2|179و180. 2 ـ صحيح البخاري: 9|98، باب ما جاء في عذاب القبر من كتاب الجنائز.